تقدير الجودة لبيئة رياض الأطفال المادية باستخدام مقياس البيئة المادية للأطفال (CPERS)

Quality Assessment of the Kindergarten Physical Environment Using the Children's Physical Environment Rating Scale (CPERS)

د. نداء عبد السلام جمبي
Ghadeer Hamed AL-Harbi
أستاذ مساعد الطفولة المبكرة
جامعة الملك عبد العزيز
njambi@kau.edu.sa

ساره عبد المحسن آل حسين
Taghreed Ameen Zagzoug
باحثة ماجستير الطفولة المبكرة
جامعة الملك عبد العزيز
sarah_hu1995@hotmail.com

DOI: 10.21608/AATM.2024.246503.1038

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/١١/٥م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٢/٢٥م

تقدير الجودة لبيئة رياض الأطفال المادية باستخدام مقياس البيئة المادية للأطفال (CPERS)

Quality Assessment of the Kindergarten Physical Environment Using the Children's Physical Environment Rating Scale (CPERS)

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة تقدير الجودة لبيئة رياض الأطفال المادية باستخدام مقياس البيئة المادية للأطفال CPERS، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت مقياس البيئة المادية للأطفال CPERS كأداة لجمع البيانات، واشتملت عينة الدراسة على تسع روضات أهلية معتمدة من وزارة التعليم؛ اختيرت بالطريقة القصدية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن متوسط الجودة في جزء التخطيط بلغ (٢.٥٩)، والذي يشير إلى تقدير جيد، بينما متوسط الجودة في جزء المبنى بالكامل بلغ (٢.٩٠)، والذي يشير إلى تقدير جيد، وأوصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بجودة مباني الروضات؛ من حيث التصميم الخارجي والداخلي، بما يتناسب مع المرحلة العمرية، والحرص على توفير المساحة المخصصة لكل طفل داخل الفصول الدراسية.

الكلمات المفتاحية: الجودة، البيئة المادية، رياض الأطفال.

Abstract:

The current study aimed to reveal the degree of quality assessment of the kindergarten physical environment using the Children's Physical Environment Rating Scale (CPERS). The researcher utilized the descriptive analytical approach while implementing the Children's Physical Environment Rating Scale (CPERS) as a tool for collecting data. The sample included nine private kindergartens licensed by the Ministry of, chosen in an intentional manner. The results of the study showed that the average quality score in the planning part was (2.59), which indicates a good rating, while the average quality score in the building as a whole part was (2.90), which indicates a good rating. The study recommended the need to pay attention to the quality of kindergarten buildings. In terms of external and internal design appropriateness to the age preschool development level. Also, space allocation should ensure the provision of appropriate space for each child in the classroom.

Key words: Quality, Physical environment, Kindergarten.

مقدمة:

ازداد الاهتمام بمكانة مرحلة رياض الأطفال؛ تبعًا لأهمية وحساسية المرحلة العمرية، إذ تمثل مرحلة الطفولة المبكرة الأساس في تكوين الشخصية وإعداد الطفل للحياة المستقبلية، ويعد التحاق الطفل بالروضة في العصر الحالي ضرورة ملحة في ظل ظروف سيكولوجية الحياة ومتغيراتها، بالإضافة إلى القيمة التربوية والتعليمية التي تقدمها مؤسسات رياض الأطفال.

فمن خلال رياض الأطفال يكتسب الطفل مختلف المعارف والخبرات والمهارات، كما أنها تساهم في تعزيز وتنمية جوانب نموه المختلفة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وتساعد في إعداده كمواطن صالح في المجتمع (أبو العز، ٢٠٢١؛ دراوشة وآخرون، ٢٠٢٠). بالإضافة إلى أن الروضة تمثل مصدرًا لسعادة الطفل وبهجته أثناء قضاء وقته فيها (المشرفي، ٢٠١٢)، وذلك ناتج عما تقدمه الروضة للطفل من أنشطة تعليمية ترفيهية، وإتاحة مجال للعب والحركة.

في ذات الصدد تشير صاصيلا (٢٠١٠) إلى أنه لابد أن يكون مبنى رياض الأطفال وتجهيزاته الداخلية والخارجية تتمتع بمواصفات الجودة التي تلبي احتياجات الأطفال؛ لكي تحقق الرياض أهدافها التربوية التي وضعتها، وأن القصور في تلك المواصفات والمتطلبات تجعل من مباني رياض الأطفال شبيهة بمدارس مراحل التعليم الأخرى، ومن ثمّ يؤثر ذلك على مخرجات العملية التعليمية لمرحلة الروضة، كما أكدت على ذلك قاضي والحازمي (٢٠٢١) بأن إعداد البيئة المادية للروضة بالصورة المطلوبة؛ يمثل أحد الأساسيات الهامة في توفير بيئة تعلم جيدة للطفل، ويحقق له فرصة النمو المتكامل.

تعتبر البيئة المادية في الطفولة المبكرة –وتحديدًا في رياض الأطفال–؛ من العوامل المؤثرة والأساسية في تحقيق معايير جودة تعليم ورعاية الطفولة المبكرة (الحسين، ٢٠١٦)، كما نجد أن الرابطة الوطنية لتعليم الصغار NAEYC قد وضعت ضمن معايير الجودة والاعتماد؛ معيارًا للبيئة المادية، والذي ينص على أهمية توفير بيئة مادية آمنة ومجهزة للأطفال، سواء كانت داخلية أو خارجية، وما تحتويه من مرافق وأدوات ومعدات، مع ضرورة استمرارية الصيانة لها، مما يتيح خلق فرصة جيدة لتعلم الأطفال والمعلمين (NAEYC, 2019)، وهذا يبين أن البيئة المادية لرياض الأطفال لها تأثير على شخصية الطفل وتعلمه، ويؤكد ذلك نتيجة دراسة Berris & Mille (٢٠١١)؛ التي أظهرت أن هناك علاقة بين جودة البيئة المادية للروضة ونواتج تعلم الأطفال.

ولضمان الجودة وتحقيقها ظهرت مجموعة متنوعة من أدوات قياس الجودة في الطفولة المبكرة؛ كمقياس تقييم جودة بيئة الطفولة المبكرة (ECERS)، ومقياس تقييم بيئة الرضع والفطماء (ITERS)، ومقياس تقييم بيئة الرعاية في سن المدرسة (SACERS) (ERS, n.d.)، بالإضافة إلى مقياس تقييم البيئة المادية للأطفال (CPERS)، والذي اهتم تحديدًا بتقييم جودة البيئات المادية في مؤسسات الطفولة المبكرة (Moore et al., 2012). والجدير بالذكر أن تقييم الجودة في مؤسسات رياض الأطفال باستخدام المقاييس المعدة لها؛ يساهم في التحقق من مدى توافر المعايير الأساسية للجودة فيها، بالإضافة إلى إسهامها في رفع مستوى الجودة (الزين، ٢٠٢١).

لذا فإن الدراسة الحالية تسعى لتسليط الضوء على قياس الجودة، وبالأخص للبيئة المادية في رياض الأطفال، وذلك من خلال توظيف مقياس تقييم البيئات المادية للأطفال (CPERS)، والذي بدوره يساهم في الكشف عن تقدير الجودة في تخطيط مبنى الروضة وتصميمه العام ومرافقه وتجهيزاته، ومدى تحقيق متطلبات بيئة الطفل التربوية التي تتمتع بمواصفات الجودة.

مشكلة الدراسة:

كشفت نتائج الدراسات السابقة التي بحثت عن واقع البيئة المادية لرياض الأطفال؛ عن وجود قصور في أبنية الروضات ومرافقها الداخلية وتجهيزاتها، وكذلك في متطلبات الأمن والسلامة للمبنى كدراسة (الحشاني، ٢٠١٦؛ قاضي والحازمي، ٢٠٢١؛ المحيميد، ٢٠١٦). وأظهرت نتيجة دراسة الحجيلي (٢٠١٨) التي استخدمت مقياس الجودة ECRRS-R في تقييم جودة الروضات الحكومية بالمدينة المنورة؛ أن متوسط درجات بند البيئة الداخلية جاء بدرجة ضعيفة جدًا، وفي عنصر الأمن والسلامة جاء بدرجة رديء جدًا.

على صعيد الدراسات الأجنبية تُظهر نتائج الدراسات التي استخدمت مقياس CPERS، بهدف الكشف عن جودة البيئة المادية لمؤسسات الطفولة المبكرة، كدراسة Amissah-Essel et al. (٢٠٢٠) إلى أن مستوى التقييم العام لجودة البيئة المادية لمراكز رعاية وتنمية الطفولة المبكرة في غانا جاء بدرجة متوسطة، في حين دراسة Azhari et al. (2015) قد كشفت نتائجها أن متوسط الجودة لمراكز رعاية الأطفال في ولاية سيلانجور بماليزيا فيما يتعلق بتخطيط المبنى والمبنى بالكامل؛ جاء بدرجة جيدة.

وفي ضوء تلك الدراسات يتبين التفاوت في مستويات جودة مباني رياض الأطفال والمرافق الداخلية، والذي سينعكس ذلك تأثيرًا على تنمية جوانب شخصية الطفل المختلفة، وهو

ما أكدت عليه دراسة علي أحمد (٢٠١٩). وأيضًا من خلال خبرة الباحثة بالعمل في روضات أهلية بمدينة مكة المكرمة، لاحظت وجود قصور في التجهيزات المادية لمباني الروضات ومرافقها الداخلية، مما دعت الحاجة إلى دراسة الواقع الفعلي للبيئات المادية لرياض الأطفال من خلال استخدام مقياس مختص بتقييم الجودة، وتحديدًا مقياس البيئة المادية للأطفال CPERS، والسعي نحو توفير بيئة ذات مواصفات عالية الجودة تحقق للطفل النمو الشامل والمتكامل.

وبناءً على ما تقدم تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما درجة تقدير الجودة لبيئة رياض الأطفال المادية باستخدام مقياس البيئة المادية للأطفال (CPERS)؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

ما درجة تقدير جودة جزء التخطيط لمباني رياض الأطفال باستخدام مقياس CPERS؟

ما درجة تقدير جودة جزء المبنى بالكامل لرياض الأطفال باستخدام مقياس CPERS؟

أهداف الدراسة:

الكشف عن درجة تقدير الجودة لبيئة رياض الأطفال المادية باستخدام مقياس (CPERS) من خلال:

١-الكشف عن درجة جودة التخطيط لمبنى رياض الأطفال.

٢-الكشف عن درجة جودة المبنى بالكامل في رياض الأطفال.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة فيما يلي:

١-إيضاح مواطن القوة والضعف في مباني رياض الأطفال، ومن ثم العمل على تحسينها وتطويرها.

٢-الإسهام في إفادة قائدات رياض الأطفال، ومُلاك الروضات، والجهات العُليا من وزارة التعليم التابعة للقطاع الأهلي، ومعلمات رياض الأطفال، والأسر في التعرف على مستوى جودة البيئات المادية للروضات؛ بناءً على نتائج مقياس علمي مختص في تقييم البيئة المادية.

٣-إثراء أبحاث ودراسات الطفولة المبكرة، وإفادة الباحثين والمهتمين بالمجال .

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقدير الجودة لبيئة رياض الأطفال المادية باستخدام مقياس البيئة للأطفال (CPERS).

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على الروضات الأهلية المعتمدة من وزارة التعليم بمدينة مكة المكرمة.

الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من العام (١٤٤٤ – ١٤٤٥هـ).

مصطلحات الدراسة:

الجودة في التعليم Quality of Education: "مجموعة من الشروط والمواصفات التي يجب أن تتوفر في العملية التعليمية لتلبية حاجات المستفيدين منها وإعداد مخرجات تتصف بالكفاءة لتلبية متطلبات المجتمع" (البوهي وآخرون، ٢٠١٨، ص. ٢٦) .

البيئة المادية لرياض الأطفال Physical Environment of Kindergarten:

"الظروف المادية للروضة الداخلية/ والخارجية التي يتعامل معها أو يراها ويلاحظها أطفال الروضة، والتي تضم العديد من العوامل الفيزيائية مثل: الضوء، والهواء، والضوضاء، والألوان، والأدوات، والألعاب، والوسائل وطرق تنظيمها، والأثاث، والمساحات المتاحة المستخدمة والمرئية، والمساحات الخضراء وغيرها من المكونات الفيزيقية المتوافرة بالروضة" (أحمد، ٢٠١٦، ص.١٤).

البيئة المادية لرياض الأطفال إجرائيًا:

وهي المقومات المادية المرتبطة بمبنى الروضة من حيث المساحات المكانية المتاحة للأطفال، والتجهيزات الداخلية لمرافق الروضة، بالإضافة إلى العوامل الطبيعية الفيزيقية المتمثلة في جودة الهواء والألوان والإضاءة والضوضاء، وإجراءات الأمن والسلامة للمبنى.

مقياس البيئة المادية للأطفال Children's Physical Environment Rating Scale:

وهو مقياس يهدف إلى تقييم جودة البيئة المادية لمؤسسات الطفولة المبكرة، بناءً على الأجزاء الرئيسية له، وهي: التخطيط، المبنى بالكامل، مساحات الأنشطة الداخلية، والمساحات الخارجية (Moore et al., 2012).

الإطار النظري والدارسات السابقة:

مفهوم الجودة في رياض الأطفال:

ترأّس مفهوم الجودة في بدايته في مجال الصناعة على يد الرائد الشهير ديمنغ Deming، والذي عرّف الجودة بأنها "تحقيق احتياجات وتوقعات المستفيد حاضرًا ومستقبلاً" (رضوان، ٢٠١٢، ص.١٤). كما عرّفت المنظمة الدولية للمعايير (IOS) الجودة على أنها: الخصائص الشاملة لكل ما تشغله من نظام، أو منتجات، أو أشخاص، وتساهم على تلبية رغبات العميل، أما بصورة مباشرة أو غير مباشرة (الغرباوي، ٢٠٢٠).

ولقد تطور مفهوم الجودة وأصبح سائدًا في مجالات أخرى من بينها؛ ظهوره في مجال التعليم، وقد تعددت التعاريف التي تناولت الجودة في التعليم، وتحديدًا في رياض الأطفال، فقد عرّفت فرج ومعمر (٢٠١٣) الجودة في رياض الأطفال بأنها: استراتيجية تقوم بها إدارة مؤسسات رياض الأطفال بغرض التحسين والتطوير للعملية التربوية، والذي بدروه يحقق رضا المستفيدين، ويرفع من مستوى الجودة للمخرجات التعليمية، وعرّفها عبدالعال (٢٠٠٨) بأنها: " تعني أن تكون مكونات المنظومة المدرسية والعوامل المجتمعية والأسرية ذات جودة، مما يؤدي بالضرورة إلى أن تكون مخرجات التعليم والتعلم على درجة عالية من الجودة" (ص.٢٣٠).

وتلخص الباحثة بأن الجودة في مؤسسات رياض الأطفال؛ تهدف إلى تحقيق أفضل النتائج في عناصر العملية التربوية، والرفع من كفاءة المنظومة التعليمية ككل.

معايير الجودة في رياض الأطفال:

يقصد بالمعايير (Standards): الخطوط العريضة المرشدة والتي يضعها الخبراء المتخصصين، وصيغت في عبارات متفق عليها تعبر عن المستوى المطلوب الذي يجب أن تكون عليه مكونات العملية التربوية، والمتمثلة في (القيادة الإدارية، المعلمات، الأطفال، المنهج التعليمي، والموارد المادية) (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠١١).

وهذا يعني بأن معايير الجودة في التعليم تمثل الأطر العام التي يتم الاعتماد عليها؛ من أجل ضمان الجودة للمؤسسات التعليمية لرياض الأطفال، والتي من خلالها تحقق أهدافها المنشودة من التحسين والتطوير، والرفع من مستوى أدائها العملي، وأكدت ذلك شنطي (٢٠٢١) في أن مؤسسات رياض الأطفال تسعى جاهدةً إلى التحسين من أدائها من خلال الأخذ بمعايير الجودة وتوظيفها في كافة مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها.

وقد اهتمت العديد من الدول بوضع معايير للجودة تستند إليها مؤسسات الطفولة المبكرة بشكلٍ عام؛ بغرض ضمان الجودة فيها وتحقيقها والتي بدورها توفر بيئات تعلم ورعاية جيدة للأطفال والمعلمين والأسر، ومن أبرز تلك الدول: الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ أنها أنشئت الرابطة الوطنية لتعليم الصغار National Association for the Education of Young Children NAEYC) والتي تهدف إلى تحسين الجودة في برامج التعلم المبكر للأطفال، وذلك منذ عام ١٩٢٦ ولازالت حتى الآونة الأخيرة، إذ وضعت رؤية للجودة العالية ووفرت الوسائل والموارد التي تسهم في تحقيق هذه الرؤية، وقد تميزت الرابطة الوطنية بوضع معايير تهتم بكافة العاملين والمستفيدين من تعليم الطفولة المبكرة، كما جاءت هذه المعايير بناءً على الأبحاث والدراسات التي تحسن من مستوى الجودة (NAEYC,2014; NAEYC, 2019).

وتتكون معايير (NAEYC) من ١٠ معايير للجودة وتتمثل في: (العلاقات، المنهج، التدريس، تقييم الأطفال، الصحة، كفاءات المعلمين وإعدادهم ودعمهم، الأسر، العلاقات المجتمعية، البيئة المادية، والقيادة والإدارة) (NAEYC, 2019).

بالإضافة إلى دولة استراليا؛ إذ أعدت هيئة جودة التعليم والرعاية للأطفال الأستراليين إطارًا منهجيًا وطنيًا يسمى بـــ"إطار الجودة الوطني National Quality Framework (NQF)" وذلك منذ عام (٢٠١٢)، ويعمل على تنظيم وتقييم وتحسين الجودة لتعليم ورعاية مرحلة الطفولة المبكرة، ويتضمن الإطار مجموعة من معايير الجودة التي تساهم على تقديم نتائج مهمة للأطفال (Australian Children's Education and Care Quality Authority, n.d.)، وتتكون المعايير من سبع مجالات للجودة وهي: (البرنامج التعليمي والممارسة، صحة وسلامة الطفل، البيئة المادية، تنظيم التعيين، العلاقات مع الأطفال، الشراكات التعاونية، والحوكمة والقيادة) (Australian Children's Education and Care Quality Authority,2018)

مفهوم جودة البيئة المادية لرياض الأطفال:

يقصد بالبيئة المادية في رياض الأطفال: كل ما يتعلق بمبنى الروضة ومرافقه وتجهيزاته الملائمة، إلى جانب توفر متطلبات الأمن والسلامة داخل المبنى، وكذلك الموقع الخارجي للروضة (أبو عمارة، ٢٠١٦).

كما يشتمل مفهوم البيئة المادية على مباني المدارس الداخلية والخارجية، وما تتضمنه من هندسة معمارية وعوامل أخرى، مثل: المناخ الداخلي والضوضاء والإضاءة ومعايير الصحة والسلامة، بالإضافة إلى التجهيزات والأثاث (Schools for Health in Europe [SHE], n.d.).

أهمية تجويد البيئة المادية في رياض الأطفال:

تبرز أهمية البيئة المادية في رياض الأطفال؛ من خلال تأكيد نظريات علماء النمو والتعلم، أمثال نظرية بياجيه ومنتسوري وفيرنر على أن تفاعل الطفل مع بيئته هو العامل الأساسي لنموه، وبالتالي يحتاج الطفل إلى اللعب في بيئة غنية بالموارد تساعده على الاستكشاف والتعلم (Moore, 1987).

كما كشفت الدراسات السابقة التي تناولت البيئة المادية في رياض الأطفال وأهميتها؛ بأن البيئات المادية لمرحلة رياض الأطفال لها تأثير على جوانب نمو الأطفال المختلفة، كدراسة علي أحمد (٢٠١٩)، ودراسة Evans (٢٠٠٦)، ودراسة Shaari& Ahmad (2016)، ويقاس هذا التأثير بمقدار ما تهيّؤه الروضات للأطفال من ناحية الإعداد والتخطيط المادي الجيد للمكان.

كما أشار عتمان (٢٠١٦) إلى أن العناية في تصميم مبنى للروضة؛ بحيث تتوفر فيه المساحات الكافية لكل طفل للتنقل بحرية، وفصول دراسية تتمتع بالتهوية الجيدة، وتسمح بدخول إضاءة أشعة الشمس لها، واختيار الأثاث الملائم؛ يعد من سبل تحقيق الثقافة الصحية في الروضة.

وفي المقابل أوضحت دراسة علي أحمد (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر مديرات ومعلمات رياض الأطفال، في محافظة سلفيت بفلسطين، باستخدام المنهج الوصفي، وأداة استبانة مكونة من مجالين؛ الأول: (المبنى والموقع والمرافق) والثاني: (الأنشطة)، واشتملت عينة الدراسة على ٤٦ مديرة و ٧٤ معلمة رياض الأطفال، وأسفرت النتائج إلى أن نسبة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال للتربية المتكاملة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر مديرات ومعلمات رياض الأطفال في مجال –المبنى والموقع والمرافق– بلغت (٦٨%)، مما يشير إلى أنها درجة مرتفعة.

مقومات جودة البيئة المادية لرياض الأطفال:

حرص المهتمون في مجال تربية الطفل على وضع مواصفات ومتطلبات البيئة المادية لمرحلة رياض الأطفال؛ لما لها من دور كبير في تحقيق الأهداف التربوية للروضة (فهمي، ٢٠٠٧). ويتفق ذلك مع ما أشار إليه Shaari, et al. (٢٠٢٠)؛ بأنه كلما اتسم مبنى الروضة بمعايير الجودة؛ ساهم ذلك في تحقيق النجاح الأكاديمي للأطفال، وتحسين مخرجات تعليم رياض الأطفال.

لذا فإن مبنى الروضة يشتمل على مجموعة من المقومات الأساسية التي لابد أن تأخذ بالاعتبار عند التجهيز والإعداد لذلك المبنى، **وسيتم تفصيل ذلك فيما يلي:**

١–الحجم والمساحة:

أشارت كلاً من الحريري (٢٠١٥)، والمشرفي (٢٠١٢) بأن الحجم الملائم لمبنى مرحلة رياض الأطفال؛ هو أن يكون صغيرًا أشبه بالمنزل، حيث يُشعِر الطفل بالأمان والاطمئنان، فكلما اتسع المبنى بأروقته زاد شعور الطفل بعدم الارتياح، كما يفضل أن يكون أعداد الأطفال في الروضة محدودًا، بعيدًا عن الازدحام الذي قد يؤثر على تفاعل الطفل. ويذكر بدوي وقنديل (٢٠٢٠) إلى أن حجم الروضة له علاقة في تحقيق جودة برنامج رياض الأطفال، وأن الأطفال الذي يلتحقون بمراكز تعليمية صغيرة الحجم يحصلون على فرصٍ من المتعة والسرور بصورة ملحوظة.

كما تشّكل مساحة الروضة أمرًا هامًا؛ فهي تتضمن مساحات اللعب الداخلية والخارجية، والمرافق العامة، وأيضًا أعداد الأطفال الذين ستخدمهم الروضة، وبناءً عليها يمكن تقدير المساحة المخصصة وتحديدًا للأطفال؛ إذ أن المساحة الموصى بها دوليًا لكل طفل في غرفة الفصل تبلغ ما بين (٢.٣م –٢.٧م)، وفي الساحة الخارجية للعب تكون ضعف تلك المساحات (أبو سكينة والصفتي،٢٠١١).

ومن الدراسات ذات العلاقة؛ دراسة القاضي والحازمي (٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على واقع مقومات البيئة المادية الجاذبة لطفل الروضة بمحافظة خميس مشيط من وجهة نظر مديرات ومعلمات رياض الأطفال، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بإعداد استبانة مكونة من ثلاثة محاور رئيسية؛ المحور الأول: مبنى الروضة، المحور الثاني: التجهيزات والمرافق في مبنى الروضة، المحور الثالث: التجهيزات الخاصة بالأمن والسلامة في مبنى الروضة، وتكونت عينة الدراسة من مديرات ومعلمات رياض الأطفال بمحافظة خميس مشيط، وبلغ عددهن ١١٠، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مدى توافر مقومات البيئة المادية الجاذبة لطفل الروضة في محور مبنى الروضة بشكل عام؛ جاء بدرجة متوسطة (٣.٠٦)، بينما في محور التجهيزات والمرافق لمبنى الروضة؛ جاء بدرجة منخفضة (٢.٥٧)، وأوصت الباحثة بالاهتمام بمباني الروضات، وذلك بتطبيق المعايير العالمية الخاصة لمقومات مبنى الروضة وخصائصه عند إنشائه.

٢-التصميم العام لمبنى الروضة:

من الأساسيات الهامة عند إنشاء أو تجهيز مبنى الروضة هو أن يكون مكونًا من طابق واحد أو من طابقين، لكن يخصص الدور الأرضي لمرحلة الروضة، والدور الأول لإدارة الروضة، (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ٢٠١٩؛ قناوي وآخرون، ٢٠١٧)، كما ينبغي أن يكون مبنى الروضة معدًّا في الأساس لهذه المرحلة التربوية، والبعد عن المباني المستعملة لأغراضٍ أخرى؛ وذلك لتجنب المشكلات التي قد تسببها، مثل عدم توفر البيئة الملائمة للأطفال من حيث المساحات وغيرها، وبالتالي يؤثر ذلك على نشاط الأطفال (أبو سكينة والصفتي، ٢٠١١).

كما يجب أن يكون تصميم المبنى الخارجي شبيهًا لشكل المنزل، ومطليًا بألوان زاهية وجذابة (Shaari, et al., 2020)، ويفضل أن تكون نوافذ المبنى بارتفاع الأطفال ليسمح لهم بالرؤية عبرها (أحمد، ٢٠١٤)، مع الأخذ بتدابير الأمن والسلامة. حيث أن ذلك يجعل مظهر المبنى محببًا للأطفال وأسرهم ويشعرهم بالراحة تجاه المكان، بالإضافة إلى الاهتمام بالمدخل

الرئيسي للروضة؛ إذ لابد أن يكون مبهجًا، ويشتمل على لافتة واضحة بحيث تُسهل الوصول إلى بوابة الروضة، (Government of South Australia, n.d.). ولأغراضٍ أمنية، ولتحقيق مبدأ السلامة يستلزم أن تكون أسوار المبنى الخارجية مرتفعةً، وأن يتوفر في المبنى مخارج للطوارئ (العليمات والفلفلي، ٢٠١٦).

وأوضحت قناوي وآخرون (٢٠١٧) أن لهندسة مباني رياض الأطفال متطلبات هامة باعتبارها مكان معدّ للأطفال خصيصًا؛ فيجب أن يتاح لهم كل ما يحتاجونه، ويكون سهلاً عليهم في التعامل معه والوصول إليه. فمن ناحية التصميم الداخلي للروضة ينبغي أن يكون طلاء الجدران في الساحات الداخلية للروضة والفصول ذات ألوان هادئة ومريحة بالنسبة للأطفال (المشرفي، ٢٠١٢)، والأبواب الموجودة في الأماكن التي يتواجد فيها الأطفال ينبغي أن تكون مقابضها بمستوى أطوال الأطفال بارتفاع يبلغ ٧٥سم، ليتسنى للأطفال الوصول له بسهولة، وأن تحتوي الأبواب على لوح زجاجي مرئي يمكن من خلاله رؤية الأطفال أو الإشراف عليهم وهم بالداخل (Government of South Australia, n.d.).

وأما بالنسبة لدورات مياه الأطفال فيجب أن تكون كراسي المراحيض ومغاسل الأيدي ملائمة لأحجام الأطفال، وأن تكون أبوابها مفتوحة من الجهة السفلى والعليا بمقدار بسيط؛ وذلك ليسهل على المعلمة مراقبة الأطفال، كما يستحسن أن يكون موقعها قريب من فصول الأطفال ومن الساحات الخارجية (قناوي وآخرون، ٢٠١٧).

وبناءً على ما سبق؛ نشير إلى أن تحقيق بيئة ملائمة لمرحلة الروضة من ناحية التخطيط المادي؛ يمثل أحد مبادئ إدارة الجودة في رياض الأطفال، وقد بيّنتها دراسة أبو رضوان (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في رياض الأطفال الخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر المعلمات، إذ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت من ٥ مجالات: (القيادة، الرعاية الصحية، بيئة الطفل، البنية التحتية للروضة، وإدارة الموارد البشرية)، كما اشتملت عينة الدراسة على ٢١٢ معلمة رياض الأطفال، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في رياض الأطفال الخاصة بمحافظة عمان من وجهة نظر المعلمات في مجال البنية التحتية للروضة؛ جاءت مرتفعة (٣.٨٩).

ويجدر الإشارة إلى الاهتمام بالعوامل الفيزيقية داخل المبنى، والتي يقصد بها الإضاءة ودرجة الحرارة والتهوية والضوضاء (الكلابي،٢٠١٦)، وهي تشكّل عناصر مهمة في جميع مرافق الروضة (Moore et al., 2012).

فالإضاءة لابد أن تكون مناسبة وجيدة في الفصول والساحات الداخلية، لما لها من تأثير على مشاعر الأطفال وسلامة أبصارهم، مع الحرص على أن تكون هناك إضاءة طبيعية –ضوء الشمس– يسمح لها بالدخول من خلال النوافذ. بالإضافة إلى تحقيق التهوية الجيدة في مرافق المبنى، والذي يشكّل دوراً مهمًا في توفير الهواء النقي للأطفال، ووقايتهم من انتشار الأمراض الناجمة من سوء التهوية (الحريري، ٢٠١١). كما يجب حماية مبنى الروضة من الضوضاء؛ فهي مؤثر سلبي وتؤدي إلى خلق مشاعر سلبية، مثل: الانزعاج والمضايقة، ولها تأثير على سلوك الطفل (Steg et al., 2013)، وقد بيّن Shield& Dockrell (2008) أنه لابد من مراعاة اختيار الموقع للروضة، وكذلك التصميم الداخلي لها، بهدف حماية البيئة الداخلية من الضوضاء العالية الصادرة من الخارج.

وعلى الرغم من أهمية جودة العوامل الفيزيقية – الطبيعية– سابقة الذكر في بيئة الروضة؛ إلا أن تحقيقها قد لا يتم بالصورة المطلوبة، فقد كشفت ذلك دراسة عطار(٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه المديرات في مدارس رياض الأطفال بمدينة جدة من وجهة نظرهن، باتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، وعينة اشتملت على ٢٧ قائدة روضة، وتوصلت النتائج إلى أن من أهم المشكلات التي تواجه مديرات رياض الأطفال فيما يتعلق ببناء وتجهيزات الروضة؛ هي قلة توفر شروط البيئة الصفية مثل: درجة الحرارة المناسبة، التهوية، الإنارة والتي بدورها قد تؤثر على صحة الأطفال ونموهم النفسي، وأوصت الباحثة بأهمية القيام بالصيانة الدورية للروضة، والحرص على توفير بيئة صحية للأطفال.

٣–مرافق الروضة العامة:

يشتمل مبنى الروضة على مجموعة من المرافق العامة التي تخدم العاملين فيها، والزوار، والأطفال أيضًا، وسيتم توضيحها فيما يلي:

مكتب الإدارة: وهو المكان الخاص بمديرة الروضة، والذي لا بد أن يكون موقعه واضحًا عند الدخول إلى الروضة، والأفضل أن يكون في واجهة المدخل، كما ينبغي أن يكون المكتب بمساحة واسعة، ومصمم لأغراض الأعمال الإدارية من حيث الأثاث والمستلزمات المادية (أبوسكينة والصفتي،٢٠١١).

قاعة الاجتماعات: وتخصص لعقد الاجتماعات التي تتم بين كادر الروضة أو لأهالي الأطفال، ويفضل أن تكون قريبة من القسم الإداري، وأن تكون واسعة بحيث تستوعب أعدادًا كبيرة،

وتحتوي على مقاعد وطاولة كبيرة الحجم، مع توفير الاحتياجات الأساسية مثل شاشة التلفاز أو أجهزة العرض (أبوسكينة والصفتي، ٢٠١١).

المطبخ: والذي يتم من خلاله تجهيز وإعداد وجبات الأطفال الغذائية الصحية، فلابد أن يكون المطبخ ذو اتساع ويتوفر فيه التهوية والإضاءة المناسبة، بحيث يتاح فرصة مشاركة الأطفال فيه، واكتسابهم مجموعة من الخبرات العلمية والعملية (خلف، ٢٠٠٥).

مكتبة الروضة: وهي مكتبة مستقلة للأطفال غير التي توجد في الفصول، وقد عرّفتها مرتضى (٢٠٠٨) بأنها: مكتبة مخصصة لأطفال مرحلة رياض الأطفال تشتمل على مجموعة متنوعة من الكتب والقصص والأفلام والألعاب التعليمية والتربوية، ويتم ترتيبها وعرضها باستخدام الأرفف العمودية أو الأفقية التي تجعل من شكلها منظمًا ويسهل بواسطتها استعارة الأطفال للكتب، كما أنه لابد أن تتميز المكتبة باختيار أفضل التصاميم لها من حيث الشكل واللون والحجم، لكي تصبح مكانًا جذابًا وممتعًا للأطفال (محمد، ٢٠١٣).

وفي ذات السياق توصلت دراسة البطي (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على المواصفات والتجهيزات والمحتويات المتوفرة في مكتبة الطفل في بعض روضات مدينة الرياض، من خلال استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبانة المغلقة المفتوحة من إعداد الباحثة طبقتها على ٧٠ معلمة رياض أطفال من الروضات الحكومية والأهلية تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن من أبرز مواصفات مكتبة الطفل الموجودة في بعض روضات مدينة الرياض، هي توفر تدابير الأمن والسلامة فيها، والتهوية والإضاءة الجيدة، بالإضافة إلى أن المكتبة مصممة بطريقة جذابة للأطفال، وأما فيما يتعلق بتجهيزات المكتبة؛ فقد أظهرت نتائجها أن المكتبة مجهزة بأثاث مناسب لأطفال الروضة من حيث الحجم والارتفاع، وكذلك مجهزة برفوف الكتب وحوامل صحف، مع وجود مجموعة من القصص والكتب المطبوعة للأطفال، كما أن من أهم مقترحات الدراسة لتطوير مكتبة الطفل بالروضة هي ضرورة توفير مكتبة مستقلة في كل روضة، وإعدادها من الناحية المادية بما يتناسب مع المرحلة العمرية، وذلك لتعزيز وتطوير مهارة حب القراءة لدى الأطفال.

تقييم جودة بيئة رياض الأطفال:

تعددت مقاييس تقييم جودة البيئة للطفولة المبكرة؛ نظرًا لأهمية البيئة التي يقضي فيها الطفل ويتفاعل معها، ويحصل من خلالها على الرعاية والتعليم، والجدير بالذكر أن تلك المقاييس تختلف بحسب نوع الرعاية المقدمة للطفل، والمرحلة العمرية، ومكونات الجودة التي يتم قياسها (Carrier, 2019)، ومنها ما يلي:

-مقياس تقويم الجودة في رياض الأطفال

The Early Childhood Environment Rating Scale-Revised (ECERS-R):

وهو من أشهر المقاييس التي تستخدم في تقييم بيئة الطفولة المبكرة وفي مجال الأبحاث والدراسات العلمية على نطاق واسع من دول العالم، ويتكون المقياس من ٧ بنود فرعية وهي (البيئة الداخلية، العناية الشخصية، المهارات اللغوية والإدراكية، الأنشطة، التفاعل، البرنامج اليومي، والخدمات التدعيمية)، موزعة على ٤١ عنصرًا، ويتم التعبير عن كل عنصر من خلال مؤشرات القياس التي تشتمل على ٧ درجات، تبدأ من (١ = غير كاف) إلى (٧ = ممتاز) (قهوجي، ٢٠٢٢).

-مقياس تقييم البيئة الخارجية لمرحلة ما قبل المدرسة

Preschool Outdoor Environment Measures Scale (POEMS):

يهدف مقياس (POEMS) إلى تقييم جودة البيئة الخارجية في مرحلة ما قبل المدرسة، من خلال ملاحظة المقيّم للأطفال والمعلمين أثناء تفاعلهم ولعبهم في الخارج، ويتكون المقياس من ٥ مجالات وهي: (البيئة المادية، التفاعلات، إعدادات اللعب والتعلم، البرنامج، ودور المعلم ومقدم الرعاية)، موزعة على ٥٦ عنصرًا، وتتم آلية التقييم عن طريق التحقق من توفر العنصر المطلوب أم لا، وتُحسب درجات المقياس من نقاط تبدأ من: (٠) إلى (١٠٠) (Miranda et al., 2017).

-مقياس تقييم البيئة المادية للطفولة المبكرة

Children's Physical Environment Rating Scale (CPERS) (Moore et al., 2012):

يختص مقياس CPERS بتقييم جودة البيئات المادية لمؤسسات الطفولة المبكرة (مراكز رعاية الأطفال- الحضانات- ورياض الأطفال)، من ناحية تخطيط مبنى المؤسسة التعليمية ومرافقها، ومساحاتها الداخلية والخارجية. كما اعتمد المقياس في بنائه على النظرية البنائية التفاعلية، والدراسات السابقة التي بحثت عن تأثير مؤسسات الطفولة المبكرة وجودة البيئة المادية على تنمية جوانب شخصية الطفل، بالإضافة إلى اعتمده على المعايير الدولية لمرحلة ما قبل المدرسة، وآراء وخبرات الباحثين والمدراء والمعلمين الرائدين في مجال الطفولة المبكرة حول العالم. ويتميز مقياس CPERS بأنه يغطي جوانب البيئة المادية في مؤسسات الطفولة المبكرة لم تذكرها المقاييس المعروفة أمثال ECERS وITERS.

ويكمن الهدف من إعداد مقياسCPERS؛ هو توفير أداة تقييم مقننة وصالحة علميًا، ويمكن استخدامها بسهولة من قبل قادات ومعلمي الطفولة المبكرة، والمهندسين المعماريين والمصممين، وواضعي السياسات التربوية، وأولياء الأمور؛ لتقييم جودة البيئة المادية لمؤسسات

تعليم الطفولة المبكرة، حيث توفر لهم الأداة معلومات وتقييمات بمستوى الجودة، كما يمكن أن يكون المقياس بمثابة دليل لتصميم مباني مرافق مؤسسات الطفولة المبكرة. ويتكوّن المقياس من ٤ أجزاء رئيسية تتمثل في: (التخطيط، المبنى بالكامل، مساحات الأنشطة الداخلية، والمساحات الخارجية)، و١٤ بندًا فرعيًا، يضم ١٢٤ عنصرًا، ويتم تقييم كل عنصر وفق مقياس خماسي. كما يتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات، تمكّن من تطبيقه واستخدامه Moore& Sugiyama, 2007؛ Moore, et al., 2012).

والجدير بالذكر أن هناك العديد من الدراسات التي استخدمت مقياس CPERS، وعلى نطاق مختلف من البلدان كدراسة Amissah-Essel et al. (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تقييم مراكز رعاية وتنمية الطفولة المبكرة العامة والخاصة، في كيب كوست متروبوليس بغانا ، وكذلك التعرف على مدى فهم العاملين في مراكز الطفولة المبكرة لأهمية البيئة المادية وتأثيرها على النتائج التنموية للأطفال، حيث استخدم الباحثون المنهج المختلط التفسيري المتسلسل، ومقياس البيئة المادية للأطفال CPERS، بالإضافة إلى المقابلة شبه المنظمة، وتكوّنت عينة الدراسة من جميع مراكز رعاية وتنمية الطفولة المبكرة في كيب كوست متروبوليس البالغ عددها ١٦٠، و٨ رؤساء ومنسقين من تلك المراكز تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وأسفرت أهم نتائج الدراسة إلى أن أكثر من ٥٦% من المراكز التي في كيب كوست متروبوليس بغانا صُنفت على أنها مقبولة، وأن ١٤% منها صُنفت على أنها ممتازة مما يعني أن التقييم العام لجودة البيئة المادية لمراكز رعاية وتنمية الطفولة المبكرة؛ جاء بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمواقع مراكز الطفولة المبكرة من قبل الإدارات المشرفة.

بالإضافة إلى دراسة Shaari et al. (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تقييم جودة المبنى بالكامل لمدارس مرحلة ما قبل المدرسة، في وادي كلانج بماليزيا، إذ اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس CPERS الجزء الخاص بالمبنى بالكامل فقط، والذي يشتمل على خمسة بنود فرعية، وهي: الشكل والحجم، ممرات الحركة، المرافق الأساسية المشتركة، جودة البيئة الداخلية، والسلامة والأمن، وتم تطبيقه على ٢٦ روضة عامة، اختيرت بالطريقة القصدية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن (٧٣.٠٨%) من مباني رياض الأطفال كانت ذات جودة جيدة، و (٢٦.٩٢%) كانت جودتها مقبولة، مما يشير إلى أن متوسط الجودة للمبنى بالكامل في جميع الروضات بلغ (٢.١٤)، والذي يشير إلى تقدير جيد، لذا أوصت الدراسة بأهمية إجراء التحسينات اللازمة لمبنى رياض الأطفال مرافقه؛ لرفع مستوى جودة البيئة المادية.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

طبقت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملائمته لأهداف الدراسة، ويعرفه عبد المؤمن (٢٠٠٨) بأنه: "أحد أشكال التحليل والتفسير العملي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ص.٢٨٧).

مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الروضات الأهلية المعتمدة من وزارة التعليم بمدينة مكة المكرمة، البالغ عددها (٦٣) روضة أهلية، وذلك بحسب الدليل الإحصائي للإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة ١٤٤٤هـ (وزارة التعليم،١٤٤٤).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٩ روضات أهلية معتمدة من وزارة التعليم بمدينة مكة المكرمة، وقد اختيرت بالطريقة القصدية، حيث اعتمدت الباحثة على اختيار الروضات تبعًا لرسوم التسجيل الدراسية التي تراوحت رسومها من المتوسط إلى المرتفع، بالإضافة إلى اختيار الروضات حديثة الافتتاح من ١-٦ سنوات.

وتم تحديد هذا الحجم للعينة بناءً على الدراسات التي تناولت مقياس CPERS، بالإضافة إلى أن المقيّم هو شخص واحد ويتضمن المقياس عناصر عديدة، ويتطلب ذلك مزيدًا من الوقت والجهد.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة مقياس البيئة المادية للأطفال (CPERS) (Moore, et al., 2012)، وهو مقياس يهدف إلى تقييم جودة البيئات المادية لمؤسسات الطفولة المبكرة (حضانات، مراكز رعاية، رياض أطفال)، لكن اقتصرت الدراسة الحالية على تقييم مؤسسات رياض الأطفال.

ويتكوّن المقياس من ٤ أجزاء رئيسية، وهي: (التخطيط، المبنى بالكامل، مساحات الأنشطة الداخلية، والمساحات الخارجية)، و١٤ بندًا فرعيًا، يضم ١٢٤ عنصرًا، وموضحة فيما يلي:

أ) التخطيط: ويشتمل على:

حجم الروضة والوحدات (٦) عناصر.

ب) المبنى بالكامل: ويشمل:

١-الشكل والحجم (٦) عناصر

٢-ممرات الحركة (٦) عناصر

٣-المرافق الأساسية المشتركة (١٢) عنصرًا

٤-جودة البيئة الداخلية (٨) عناصر

٥-السلامة والأمن (٦) عناصر

ج) مساحات الأنشطة الداخلية: ويشمل:

١-مساحة مفتوحة معدلة (٦) عناصر

٢-قواعد المنزل (٧) عناصر

٣-مناطق النشاط الهادئة (١٤) عنصرًا

٤-مناطق النشاط البدنية (١٤) عنصرًا

٥-مناطق النشاط الصاخبة (١٣) عنصرًا

د) المساحات الخارجية: ويشمل:

١-ساحات اللعب: الاحتياجات الوظيفية (٧) عناصر

٢-ساحات اللعب: الاحتياجات النمائية (٨) عناصر

٣-الموقع والمقر (١١) عنصرًا

وسيتم الاقتصار على ذكر الجزء الأول والثاني من المقياس وهما: التخطيط، والمبنى بالكامل لأغراض الورقة العلمية.

وتتم عملية جمع البيانات الخاصة بمقياس CPERS، عن طريق ملاحظة البيئة المادية بالكامل في الروضات وتقييمها بحسب بنود وعناصر المقياس، ويتم تقييم كل عنصر من العناصر وفق مقياس خماسي يبدأ من ٠ = لم يتحقق، ١= مقبول، ٢= متوسط، ٣= جيد، ٤= ممتاز.

أساليب تحليل البيانات:

-تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج (Excel).

-حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المقياس الفرعية، ويكون حساب المتوسطات الحسابية من خلال:

مجموع درجات البند الفرعي ÷ عدد العناصر المجاب عنها = متوسط درجة البند.

ومن ثم إعطاء الدرجات التقديرات الوصفية وموضحة في جدول (١):

جدول (١) تقديرات متوسط الدرجات

الدرجة	التقدير
1.00-0.00	ضعيف
2.00 -1.01	مقبول
3.00 – 2.01	جيد
4.00 – 3.01	ممتاز

جدول (٢) نتائج جزء التخطيط

الروضة	متوسط درجات بنود مقياس CPERS الفرعية
	حجم الروضة والوحدات
روضة (١)	2
روضة (٢)	2.66
روضة (٣)	2.66
روضة (٤)	2.66
روضة (٥)	2.66
روضة (٦)	2.66
روضة (٧)	2.66
روضة (٨)	2.66
روضة (٩)	2.66
المتوسط الحسابي لجزء التخطيط	**2.59**
الانحراف المعياري	**0.22**
تقدير الدرجة حسب المقياس	**جيد**

نتائج الدراسة ومناقشتها:

وللإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة؛ ونصه: "ما درجة تقدير الجودة لبيئة رياض الأطفال المادية باستخدام مقياس البيئة المادية للأطفال (CPERS)؟" سيتم من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة الفرعية.

نتيجة السؤال الفرعي الأول والذي ينص "ما درجة تقدير جودة جزء التخطيط لمباني رياض الأطفال باستخدام مقياس CPERS؟"

وللإجابة عن السؤال الأول تم احتساب المساحة المتاحة لكل طفل في الروضة؛ بناءً على المساحة الإجمالية لمبنى الروضة، والمجموع الكلي لأعداد الأطفال في كل روضة، وأيضًا

حساب مساحة فصول المستوى الثالث وأعداد الأطفال فيها، وتم الحصول على هذه المساحات وأعداد الأطفال من خلال معلومات التراخيص والبيانات الموجودة لدى مديرات الروضات، ومن ثم استخراج متوسط درجات البند الفرعي لجزء التخطيط والدرجة الكلية والانحراف المعياري.

يظهر من خلال الجدول رقم (٢) أن المتوسط الحسابي لدرجات جزء التخطيط لمباني الروضات بلغ (٢.٥٩)، وبانحراف معياري (٠.٢٢)، وبتقدير جيد.

ويلاحظ أن جميع الروضات تساوت في متوسط بند حجم الروضة والوحدات (٢.٦٦) والذي يشير إلى تقدير جيد، ماعدا روضة (١) فجاءت بدرجة أقل (٢) والتي تشير إلى تقدير مقبول.

نتيجة السؤال الفرعي الثاني والذي ينص" ما درجة تقدير جودة جزء المبنى بالكامل لرياض الأطفال باستخدام مقياس CPERS؟"

وللإجابة عن السؤال الثاني قامت الباحثة بملاحظة بيئة الروضة ومرافقها بالكامل، ومن ثم حساب متوسط درجات البنود الفرعية لجزء المبنى بالكامل، والدرجة الكلية والانحراف المعياري.

جدول (٣) نتائج جزء المبنى بالكامل

الروضة	متوسط درجات بنود مقياس CPERS الفرعية						
	الشكل والحجم	ممرات الحركة	المرافق الأساسية المشتركة	جودة البيئة الداخلية	السلامة والأمن	المتوسط العام للروضة الواحدة	
روضة (١)	2.83	3	2.33	3.28	3.8	3.05	
روضة (٢)	2.5	2.66	2.08	2.71	3.2	2.63	
روضة (٣)	2.16	2.33	1.83	3	3.2	2.50	
روضة (٤)	3.5	3.33	3	3.14	4	3.39	
روضة (٥)	2.83	3.66	3	3	3.8	3.26	
روضة (٦)	2.33	3.16	2.83	2.85	3.8	2.99	
روضة (٧)	2.5	2.5	2.33	2.42	3.2	2.59	
روضة (٨)	2.16	2.83	2.08	2.71	3	2.55	
روضة (٩)	3	3.16	2.5	3.28	3.8	3.15	
المتوسط العام	2.64	2.96	2.44	2.93	3.53	2.90	
المتوسط الحسابي لجزء المبنى بالكامل						2.90	
الانحراف المعياري						0.336	
تقدير الدرجة حسب المقياس						جيد	

يتبين من خلال الجدول رقم (٣) أن المتوسط الحسابي لدرجات جزء المبنى بالكامل بلغ (٢.٩٠)، وبانحراف معياري (٠.٣٣٦)، وبتقدير جيد.

كما يظهر تفاوت في المتوسط العام للبنود الفرعية في الروضات، فقد حصل بند الأمن والسلامة على أعلى متوسط بلغ (٣.٥٣)، والذي يشير إلى تقدير ممتاز، بينما بند المرافق الأساسية المشتركة حصل على أقل متوسط بلغ (٢.٤٤)، والذي يشير إلى تقدير جيد.

وأما بالنسبة للروضات؛ فقد حصلت روضة (٤) على أعلى متوسط في درجات البنود الفرعية لجزء المبنى بالكامل وفي الدرجة الكلية بلغ (٣.٣٩)، والذي يشير إلى تقدير ممتاز، في حين حصلت روضة (٣) على أقل متوسط في درجات البنود الفرعية والدرجة الكلية بلغ (٢.٥٠)، والذي يشير إلى تقدير جيد.

مناقشة النتائج:

كشفت نتائج الدراسة إلى أن متوسط درجة تقدير الجودة في بند حجم الروضة والوحدات للروضات جاء (٢.٥٩)، ويشير إلى تقدير جيد؛ والسبب أن جميع الروضات لم تحقق المساحة المخصصة لكل طفل داخل الفصول على المقياس، ويعزو ذلك إلى كثرة أعداد الأطفال الملتحقين في الفصل الواحد، بالرغم من أن بعض الفصول كانت مساحتها جيدة فمنها ما بلغت مساحتها (٤٣.٥م٢)، لكن بسبب الزيادة في أعداد الأطفال كان له تأثير على عدم تحقيق المساحة المطلوبة لكل طفل، وتختلف النتيجة مع دراسة Amissah-Essel et al. (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن متوسط درجة بند حجم الروضة والوحدات لمراكز الطفولة المبكرة جاء بتقدير مقبول (١.٥٩)، لكن اتفقت مع دراسة قاضي والحازمي (٢٠٢١) التي أظهرت أن درجة توافر المساحة الكافية لحركة الأطفال ونشاطهم في الروضة جاءت منخفضة. وعليه ترى الباحثة أهمية الأخذ بالاعتبار مساحة الفصل المتاحة، ونسبة الأطفال الموجودين داخل الفصل، باعتبارهما من المؤشرات الهامة في تحقيق جودة تعليم رياض الأطفال، بالإضافة إلى أن من حق الطفل أن يسمح له بحرية اللعب والحركة، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال توفر المساحة الكافية، وأن القصور في ذلك قد ينجم عنه مشكلات سلوكية ونفسية لدى الأطفال.

كما أظهرت نتائج جزء المبنى بالكامل؛ أن بند السلامة والأمن حصل على أعلى درجة متوسط بلغ (٣.٥٣)، والذي يشير إلى تقدير ممتاز، ويعزى ذلك إلى أن معظم الروضات لديها اهتمام بارز في تدابير السلامة والأمن داخل المبنى لحماية الأطفال من المخاطر، وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة الحجيلي (٢٠١٨) التي بيّنت أن هناك تدني في درجات تطبيق إجراءات الأمن والسلامة في بيئة الروضات. بينما بند المرافق الأساسية المشتركة فحصل على أقل درجة

متوسط بلغ (٢.٤٤)، ونتيجة ذلك هو عدم توفر بعضٍ من المرافق الهامة داخل مبنى الروضة مثل: غرفة الاجتماعات، مطبخ خاص بالأطفال سواء داخل الفصل أو خارجه، مكتبة للأطفال مستقلة، غرفة غسيل الملابس في الحالات الطارئة، وصالة رياضة، وبحسب ما تراه بعض مديرات الروضات؛ أنه يمكن توظيف بعضٍ من هذه المرافق في أماكن أخرى، فمثلًا في حالة وجود اجتماع بين المديرة والمعلمات يتم إعداده وتنفيذه في غرفة المديرة دون الحاجة إلى غرفة اجتماعات خاصة، وأما المكتبة المستقلة فيوجد منطقة تعليمية في جميع فصول الأطفال تسمى القراءة توضع فيها الكتب للقراءة والاطلاع. وتعزو الباحثة إلى أن عدم توافر مثل هذه المرافق يعود إلى عدم جاهزية بعض المباني في إعدادها وتجهيزها بالكامل، بالإضافة إلى عدم وجود غرف شاغرة أو مساحات للمحاولة في توفيرها، وقد اختلفت النتيجة مع دراسة Shaari et al. (٢٠٢٠) التي أظهرت أن متوسط درجة بند المرافق الأساسية المشتركة بلغ (١.٤٢) وبتقدير مقبول، كما اختلفت مع دراسة علي أحمد (٢٠١٧) التي توصلت أن الروضة توفر مرافق للأطفال مثل المكتبة ومساحات لممارسة أشكال متعددة من اللعب.

وترى الباحثة أن هناك مرافق في الروضة تمثل أهمية كبيرة بالنسبة للأطفال وتعلمه منها المكتبة؛ التي لها دور واضح في تنمية شخصية الطفل وتطوير مهاراته، إذ أوصت دراسة البطي (٢٠١٩) على ضرورة توفير مكتبة مستقلة في كل روضة، وإعدادها من الناحية المادية بما يتناسب مع مرحلة العمرية؛ وذلك لتعزيز وتطوير مهارة حب القراءة لدى الأطفال.

ويلاحظ أن روضة (٤) حصلت على أعلى المتوسطات في جميع البنود الفرعية لجزء المبنى بالكامل، وفي المتوسط العام الذي بلغ (٣.٣٩) ويشير إلى تقدير ممتاز، ويعزى ذلك إلى أن الروضة تميزت بتوفير المتطلبات الأساسية في تجهيز مَبناها لرياض الأطفال بشكل عام، إذ أن المبنى يتكون من طابق واحد، والنوافذ تسمح للأطفال بالرؤية الجزئية للخارج، مع توفر إجراءات السلامة، كما كانت التشطيبات الداخلية مناسبة ومريحة أيضًا من حيث اختيار الألوان الدافئة، والإضاءة المناسبة والستائر، بالإضافة إلى أن مسارات ممرات الحركة داخل الفصول وخارجها كانت جيدة، وتحقق الروضة جودة البيئة الداخلية المتعلقة بالتهوية والضوء والضوضاء بصورة ممتازة، وقد اتفقت النتيجة مع دراسة علي أحمد (٢٠١٧) التي أظهرت أن مباني مرحلة رياض الأطفال تقع في الأدوار الأرضية بنسبة ١٠٠%، ويوجد نوافذ كافية في الفصول مع توفر وسائل الحماية والسلامة؛ مثل وجود شبك حديدي للنوافذ، كما تتفق مع دراسة أبو رضوان (٢٠٢٢)، ودراسة قاضي والحازمي (٢٠٢١) التي أظهرتا أن جدران الروضة تتمتع بطلاء هادئ وجذاب للأطفال، وتتوفر فيها الإضاءة الجيدة بدرجة مرتفعة.

وأما روضة (٣) فقد حصلت على أقل المتوسطات في البنود الفرعية لجزء المبنى بالكامل، وفي المتوسط العام الذي بلغ (٢.٥٠) ويشير إلى تقدير جيد، ويعزى ذلك إلى أن الروضة تفتقر إلى الديكورات والتصاميم الجاذبة للطفل؛ من حيث الألوان والرسومات وتحديدًا داخل الفصول، كما كانت دورات مياه الأطفال (المراحيض والمغاسل والمرايا) لا تتناسب مع أحجام الأطفال بالصورة المطلوبة، بالإضافة إلى أن فصول الروضة كانت تقع في الطابق الأول، ويوجد دَرج مما يعرقل صعود ونزول الأطفال الذين قد يستخدمون الكراسي المتحركة أو العكاز، بالإضافة إلى عدم وجود تهوية جيدة في أرجاء الروضة؛ نتيجة تصميم المبنى بشكلٍ عام، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة أبو رضوان (٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن الروضة توفر للأطفال مغاسل ومراحيض بمستوى أحجامهم بدرجة مرتفعة، واتفقت مع نتيجة دراسة عطار (٢٠١٩) في أن من أبرز المشكلات التي تواجه قائدات رياض الأطفال فيما يتعلق بالبناء وتجهيز الروضة؛ وجود قصور في توافر شروط البيئة الصفية، مثل: التهوية، ودرجة الحرارة المناسبة، مما قد يؤثر على صحة الأطفال ونموهم النفسي.

وترى الباحثة أن من حق الطفل أن يجد بيئة تحقق له الشعور بالانتماء والأمان والراحة، وهذا يستلزم من معدّي المبنى والمشرفين عليه الاهتمام بمعايير الجودة التي تتوافق مع بيئة مرحلة رياض الأطفال؛ لما يعكس إيجابًا على شخصية الأطفال والمخرجات التعليمية أيضًا، وقد أكدت على ذلك نتيجة دراسة Berris & Mille (٢٠١١) التي أظهرت أن هناك علاقة بين جودة البيئة المادية للروضة ونواتج تعلم الأطفال.

التوصيات:

- توفير المساحة الكافية والمخصصة لكل طفل في الفصول الدراسية، والتقليل من أعداد الأطفال بداخل الفصل الواحد.
- الاهتمام بجودة مباني الروضات؛ من حيث التصميم الخارجي والداخلي، بما يتناسب مع المرحلة العمرية، والذي يعطي انطباعًا بالجذب والبهجة للأطفال.
- افتتاح الروضات في مباني تعليمية مجهزة خصيصًا لمرحلة الروضة، والابتعاد عن المباني المستأجرة.
- الحرص على توفير المرافق المتعلقة بالأطفال، مثل: المطبخ، والمكتبة، وصالة رياضة.

المقترحات البحثية:

١- تقييم جودة البيئة المادية بين الروضات الأهلية والحكومية (دراسة مقارنة).

٢- تقييم جودة بيئة الروضة من وجهة نظر الأطفال.

٣- دور المعلمة في تجويد البيئة المادية الصفية وأثره على تعلم الطفل.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو رضوان، سماح مفيد. (2022). أنموذج مقترح لإدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال الخاصة في محافظة العاصمة [رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية]. دار المنظومة.
- أبو سكينة، نادية حسن، والصفتي، وفاء صالح. (٢٠١١). دور الحضانة ورياض الأطفال النظرية والتطبيق. دار الفكر.
- أحمد، عبير السيد. (٢٠١٤). إدارة وتنظيم رياض الأطفال من منظور الجودة الشاملة. دار الكتب المصرية.
- أحمد، دعاء سعيد. (٢٠١٦). خصائص البيئة الفيزيقية للروضة في ضوء متطلبات النمو لدى الأطفال "تصور مقترح". مجلة الطفولة العربية، (٦٩)، ٩-٣٠.
https://search.mandumah.com/Record/774345
- أبو العز، رانيا محمد. (٢٠٢١). متطلبات تطوير مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء معايير الجودة. مجلة كلية التربية جامعة دمياط، ٣٦(٧٦)، ١- ٣٢.
10.21608/jsdu.2021.132481
- أبو عمارة، طلال يوسف. (٢٠١٦). واقع البيئة التربوية في رياض الأطفال في الأردن مقارنة بمعايير الجودة ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية للجودة والتميز، ٣(٢)، ٢٣٧- ٢٦٥.
http://search.mandumah.com/Record/900737
- البوهي، رأفت عبد العزيز، المصري، إبراهيم جابر، ماجد، أحمد محمد، وعبد الرحيم، منى أحمد. (٢٠١٨). الجودة الشاملة في التعليم. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- بدوي، رمضان مسعد، وقنديل، محمد متولي. (2020). بيئات تعلم الطفل (ط.3). دار الفكر.
- البطي، حصة عبد العزيز. (2019). واقع مكتبة الطفل ببعض روضات مدينة الرياض ودور المعلمة في تفعيلها. مجلة الطفولة العربية، 20(78)، 81-99.
http://search.mandumah.com/Record/956298
- الحجيلي، رجاء رزيق. (٢٠١٨). تقييم الجودة في الروضات الحكومية بالمدينة المنورة باستخدام مقياس الجودة في رياض الأطفال[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبدالعزيز.

- الحريري، رافدة. (2015). مدخل إلى تربية الطفل. دار الفكر.
- الحريري، رافدة. (2011). نشأة إدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي العلمي (ط.2). مكتبة العبيكان.
- الحسين، إبراهيم عبد الكريم. (2016). الجودة في تعليم الطفولة المبكرة النظرية والممارسة. مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة.
- الحشاني، علي. (٢٠١٦). تقييم بعض مدخلات مؤسسات رياض الأطفال بمدينة مصراتة في ضوء معايير الجودة. مجلة التربوي، (٩)، ١٢٨-١٥٠.
- خلف، أمل. (2005). مدخل إلى رياض الأطفال. عالم الكتب.
- دراوشة، نجوى، الشقيرات، لنا، وحتاملة، حابس. (٢٠٢٠). درجة تطبيق معايير إدارة الجودة والاعتماد في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية الأردنية في مديرية تربية وتعليم قصبة إربد- الأردن. مجلة المنارة، ٢٦(٣)،٤٥١-٤٧٩.
https://repository.aabu.edu.jo/jspui/handle/123456789/2103
- رضوان، محمود عبد الفتاح. (2012). إدارة الجودة الشاملة. المجموعة العربية للتدريب والنشر. إدارة الجودة الشاملة(deepknowledge.io)
- الزين، شهد عبد الغني. (٢٠٢١). التقييم لجودة تفاعل المعلمة مع الطفل في ضوء مقياس تقييم الصفوف الدراسية لمرحلة ما قبل المدرسة (CLASS) [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبد العزيز.
- شنطي، رشا إبراهيم. (2021). أثر تطبيق معايير الجودة في رياض الأطفال في محافظة جرش من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٠، ١-٥١.
http://search.mandumah.com/Record/1247482
- صاصيلا، رانيه. (٢٠١٠). تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. مجلة جامعة دمشق، ٢٦(٣)، ٢٣٥-٢٨٠.
http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=30947
- عبدالعال، أحمد عبد النبي. (٢٠٠٨). إدارة وتنظيم مؤسسات رياض الأطفال. دار كنوز المعرفة.
- عبد المؤمن، علي معمر. (٢٠٠٨). البحث في العلوم الاجتماعية: الأساسيات والمناهج والتقنيات. جامعة ٧ أكتوبر.

- عتمان، علي عبد التواب. (٢٠١٦). دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفـاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 35(169)، 81-13.
https://jsrep.journals.ekb.eg/article_32092.html
- عطار، حنان أسامة. (2019). المشكلات التي تواجه قائدات روضة الأطفال في مدينة جدة من وجهة نظرهن. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 12 (31)، 181-129.
http://search.mandumah.com/Record/989002
- علي أحمد، نافز أيوب. (٢٠١٧). أهمية مؤسسات رياض الأطفـال فـي تحقيـق التربيـة المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية والنفسية،١(٤)، ١٦٤-١٨٥.
https://search.mandumah.com/Record/819052
- علي أحمد، نافز أيوب. (٢٠١٩). معوقات تطبيق جودة البيئة التربوية في رياض الأطفـال الفلسطينية: دراسة حالة رياض الأطفال في محافظة سلفيت. مجلة كليـة فلسـطين التقنيـة للأبحاث والدراسات (٧)، ٣٩-٦٨.
https://www.ptcdb.edu.ps/site/sjournal/archives/1704
- العليمات، علي مصطفى، والفلفلي، هناء حسين. (٢٠١٦). مدخل إلى رياض الأطفال. دار وائل للنشر.
- الغرباوي، شهدان عادل. (٢٠٢٠). إدارة الجودة الشاملة وفقًا للمعايير الدولية. دار الفكـر الجامعي.
- فرج، أحلام قطب، ومعمر، لمياء. (٢٠١٣). معوقات تحقيق معايير الجودة الشـاملة فـي رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية،١(٣٧)، ٢٤٢-٣٠٠.
https://search.mandumah.com/Record/473809
- فهمي، عاطف عدلي. (٢٠٠٧). تنظيم بيئة تعلم الطفل. دار المسيرة.
- قاضي، ليلى عبد الله، والحازمي، محمد عبد الله. (٢٠٢١). مقومات البيئة المادية الجاذبـة لطفل الروضة من وجهة نظر معلمات ومديرات رياض الأطفال بمحافظة خميس مشـيط. مجلة العلوم التربويةوالنفسية، ٥(٢٢)،٤١-٥٩.
https://doi.org/10.26389/AJSRP.Q171120
- قناوي، هدى محمد، الراشد، مضاوي عبد الرحمن، ومحمد، ابتهاج عبد القـادر. (٢٠١٧). مدخل إلى رياض الأطفال (ط.5). مكتبة الرشد.

- قهوجي، نهلة محمود. (٢٠٢٢). مقياس تقويم الجودة في رياض الأطفال. مركز النشر العلمي
- الكلابي، عبد الرحمن عباس. (٢٠١٦). واقع البيئة الفيزيقية في مدراس التعليم العام بالمدينة المنورة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،٣٥(٣)، ٧٦٩-٨٣٢.
https://jsrep.journals.ekb.eg/article_31900.html
- مرتضى، سلوى. (٢٠٠٨). واقع مكتبات رياض الأطفال وآفاق تطويرها دراسة ميدانية في رياض الأطفال مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 24(1)، 15-51.
http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=30880
- المحيميد، سهام صالح. (٢٠١٦). مشكلات مؤسسات رياض الأطفال بمدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية وسبل التغلب عليها. مجلة كلية التربية، ٣١(٣)، ٣٥- ٥٩.
http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=124208
- المشرفي، انشراح إبراهيم. (٢٠١٢). مدخل إلى رياض الأطفال (ط.2). دار الزهراء.
- محمد، شيماء حارث. (٢٠١٣). واقع تصاميم المكتبات المستخدمة في رياض الأطفال مدينة بغداد من وجهة نظر المعلمات وسبل تطويرها. مجلة كلية التربية للبنات، 24(1). 45-66.
https://search.mandumah.com/Record/1161039
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠١١). وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي- وثيقة رياض الأطفال-.
https://2u.pw/YUTWge
- وزارة الشؤون البلدية والقروية. (٢٠١٩). اشتراطات المدارس الأهلية.
https://momrah.gov.sa/ar/node/13081
- وزارة التعليم. (١٤٤٤). الدليل الاحصائي للإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة ١٤٤٣-١٤٤٤هـ.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Amissah-Essel, S., Hagan, J. E., & Schack, T. (2020). Assessing the Quality of Physical Environments of Early Childhood Schools within the Cape Coast Metropolis in Ghana Using a Sequential Explanatory Mixed-Methods Design. European Journal of Investigation in Health, Psychology and Education, 10(4), 1158-1175. https://doi.org/10.3390/ejihpe10040081
- Australian Children's Education and Care Quality Authority. (n.d.). What is (NQF)?. https://www.acecqa.gov.au/nqf/about.
- Australian Children's Education and Care Quality Authority. (2018). National Quality Standard.

https://www.acecqa.gov.au/nqf/national-quality-standard

- Azhari, N. F. N., Qamaruzaman, N., Bajunid, A. F. I., & Hassan, A. (2015). The quality of physical environment in workplace childcare centers. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 202, 15-23. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.08.204
- Berris, R., & Miller, E. (2011). How design of the physical environment impacts on early learning: Educators' and parents' perspectives. Australasian Journal of Early Childhood, 36(4), 1-17. https://doi.org/10.1177/1836939111036004
- Carrier, G. (2019). Defining and measuring the quality of Early Learning and Child Care: A literature review. Government of Canada. https://www.canada.ca/content/dam/esdc-edsc/documents/programs/disability-savings/2018-definingquality-elcc-report-en.pdf
- ERS: Environment Rating Scale. (n.d.). Environment Rating Scales. https://ers.fpg.unc.edu/environment-rating-scales
- Evans, G. W. (2006). Child Development and the Physical Environment. Annual review of psychology, 57, 423- 451. https://doi.org/10.1146/annurev.psych.57.102904.190057
- Government of South Australia. (n.d.). Early Childhood Facilities (Birth to age 8) Design Standards and Guidelines. Department for Education and Child Development.
- NAEYC: National Association for the Education of Young Children. (2014). History of NAEYC. NAEYC
- NAEYC: National Association for the Education of Young Children. (2019). NAEYC Early Learning Program Accreditation Standards and Assessment Items. NAEYC. standards_assessment_2019.pdf (naeyc.org)
- Miranda, N., Larrea, I., Muela, A., & Barandiaran, A. (2017). Preschool children's social play and involvement in the outdoor environment. Early Education and Development, 28(5), 525-540. https://doi.org/10.1080/10409289.2016.1250550
- Moore, G. (1987). The Physical environment and cognitive development in child-care centers. Spaces for Children. Springer. https://doi.org/10.1007/978-1-4684-5227-3_3
- Moore, G. T., & Sugiyama, T. (2007). The Children's Physical Environment Rating Scale (CPERS): Reliability and Validity for Assessing the Physical Environment of Early Childhood Educational Facilities. Children Youth and Environments, 17(4), 24-53.

- Moore, G. T., & Sugiyama, T., & Donnell, L. (2012). The Children's Physical Environments. Rating Scale. Environment, Behaviour & Society Research. Group University of Sydney.
- Schools for Health in Europe. (n.d.). School physical environment. Retrieved December 19, 2022. https://www.schoolsforhealth.org/resources/glossary/school-physical-environment
- Shaari, M. F., & Ahmad, S. S. (2016). Physical learning environment: Impact on children school readiness in Malaysian preschools. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 222, 9-18. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2016.05.164
- Shaari, M. F., Ahmad, S. S., & Ismail, I. S. (2020). The Quality of Building as a Whole for Public Preschools at Klang Valley in Malaysia. Environment-Behaviour Proceedings Journal, 5(1), 17-23. https://doi.org/10.21834/ebpj.v5iSI1.2291
- Shield, B. M., & Dockrell, J. E. (2008). The effects of environmental and classroom noise on the academic attainments of primary school children. The Journal of the Acoustical Society of America, 123(1), 133-144. https://doi.org/10.1121/1.2812596
- Steg, L., Berg. A., &Groot, J. (2013). Environmental Psychology an Introduction. British Psychological Society and BPS Blackwell.